كان محسودا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق منه فظنوا
انه يستحق الملك من هو بالمال قوى فقال الرب تعالى لا بل انما يستحق
الملك من هو بالعناية قوى والسادس محمد ص كان محسودا
واليهود حسادا فقالوا بان النبوة فى نسل اسحق لا فى نسل
اسمعيل ع وانى لهم فنكس الله تعالى علم اليهود فلا يرفع لهم راية
الى يوم القيمة واعلاقهم على محمد ص وامته والسابع الروافض حسدوا
ابا بكر رض وقالوا الخلافة فى آل ابى طالب رض فاعلا الله تعالى يد ابى بكر
الصديق رض فصارت الخلافة له فنكس علم الروافض فهم المقهورون
الى يوم القيمة والثامن الخوارج حسدوا عليا رض فقالوا له انت
لا تصلح الخلافة فنصب الله تعالى عليا رض حتى قتل منهم قتلا كثيرا
وصاروا مقهورين الى يوم القيمة فما ذكرنا عيش جميع المحسودين
حتى يصبروا وبجميع الحساد حتى يتوبوا وحكى ان ابليس عليه
اللعنة اتى باب فرعون عليه اللعنة فقرع الباب واستاذن قال
فرعون من فى الباب فقال له ابليس عليه اللعنة لو كنت اهلا لوقوف
من فى الباب فقال له فرعون عليه اللعنة ادخل يا ملعون فقال ابليس عليه اللعنة
لا ادخل ملعون على ملعون فلما دخل عليه قال له فرعون اتعرف على وجه الارض
شرا منى ومنك قال ابليس بل الحاسد شر امنى ومنك لان لى صديق اجانبى

الى كل ما دعوته من الشر فقلت له قد وجب حقك على فسلنى حاجة قالت
ابليس عليه اللعنة ان لى جارا وله بقر فاقتلها ان قدرت على ذلك اريد ان
اعطيك حسن بقرات مكانها فقال لا اريد الا هلاكها فعلمت ان الحاسد
شؤم على كل احد وعن ابى القاسم الحكيم رحمه الله قال المنعم منا محسود والمحتاج
الينا مطرود والملتمس لرضانا مكنود فلا اعتصام بحبل الواحد المعبود
ويقال مكتوب فى الحكمة الرزق مقسوم والحريص محروم والبخيل مذموم
والحاسد مغموم ويقال اجتمع ثلاثة من الحساد فقالوا لنصف حسدنا
فقال احدهم بلغ من حسدى ان لا اشتهى ان اصنع باحد خيرا فالاخر له انت
رجل صالح والثانى قال يا ليت احب ان يفعل احد باحد خيرا وقال الثالث
ما فى الدنيا افضل منكما وانا ما اشتهى ان يفعل فى احد خيرا قط وعن
الخليل بن احمد انه قال الحاسد يريد به حاسد لانه لم يرض بقضاء الواحد وقال
حكيم ان الله تعالى قد تكفل بالرزق فلا اهتمام لما ذا والثانى ان كان قاسم
الارزاق الله فالحسد لما ذا والثالث ان كان خالق الحسن والقبيح هو الله
والغيبة لما ذا والدليل على ضمان الرزق قوله تعالى وما من دابة فى الارض
الا على الله رزقها الآية والدليل على قسمة الارزاق قوله تعالى نحن قسمنا بينهم
معيشتهم فى الحيوة الدنيا الآية والدليل على انه خالق الاشياء قوله تعالى
هو الله خالق كل شىء نرجع الى كلامنا والرابع ان كان الحساب حقا فالجمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)